

مجلس حقوق الإنسان
الجلسة الخاصة الثلاثين حول الوضع الخطير لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس الشرقية

بيان من منظمة العمل الكندي من أجل السكان والتنمية

بيان مشترك للتضامن مع الشعب الفلسطيني والدعوة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

الهجوم على غزة
الهجوم على فلسطين
فلسطين حرة

يصدر هذا البيان عن 8 منظمات نسائية ونسوية ناشطة في مجال حقوق النساء من جميع أنحاء العالم

نتضامن مع الشعب الفلسطيني وحقه في مقاومة نظامي الكولونيالية الاستيطانية والفصل العنصري الاسرائيلين، والقمع المستمر، والسلب، والتهميش، والتطهير العرقي، وانتهاكات حقوق الإنسان التي يواجهها منذ عقود. وندعو المجتمع الدولي والحركات النسوية العالمية إلى التحدث علناً، والمطالبة بإنهاء الإفلات من العقاب على الانتهاك المستمر، و"تسمية اضطهاد الاحتلال باسمه" وفقاً لكلمات الناشطات النسويات الفلسطينيات.

منذ عام 1948، أقامت إسرائيل نظام فصل عنصري من خلال التجزئة الاستراتيجية للشعب الفلسطيني. لا يستطيع الفلسطينيون الالتقاء أو التجمع أو العيش معاً أو ممارسة حقوقهم الجماعية، بما في ذلك حق تقرير المصير. لعقود من الزمان، مأسست إسرائيل - من خلال قوانينها وسياساتها وممارساتها - نظام فصل عنصري من الهيمنة والقمع العنصريين على كل الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر وكلاجئين ومنفيين في الخارج محرومون من حقهم في العودة. يكرس نظام الفصل العنصري الإسرائيلي التفوق اليهودي الإسرائيلي من خلال انتهاكات حقوق الإنسان التي لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك القتل والتعذيب والاعتقال الجماعي التعسفي والعقاب الجماعي والحرمان من حق العودة وإسكات المعارضين للفصل العنصري.

تصاعد الحرب ضد الشعب الفلسطيني في الأسابيع الأخيرة، لفت الانتباه مجدداً لما يحدث في فلسطين. لقد أطلق الجيش الإسرائيلي صواريخ وقذائف على مناطق مكتظة بالسكان في غزة، مما أدى إلى مقتل أكثر من 237 شخصاً من بينهم 26 امرأة و61 طفلاً، وإصابة أكثر من 6287 فلسطينياً، ونزوح 66000 داخلياً للبحث عن مأوى في 58 مدرسة تديرها الأمم المتحدة. استهدف الهجوم الذي استمر 11 يوماً السكان المدنيين الذين يعيشون في غزة - وهي منطقة توصف على نطاق واسع بأنها "أكبر سجن مفتوح في العالم" - تاركاً العائلات بلا مكان للفرار في ظل الجائحة. ويقدّر تقرير حديث صادر عن مسؤول الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الهجمات ألحقت أضراراً بـ 51 مرفقاً تعليمياً، بما في ذلك 46 مدرسة وروضة أطفال وستة مستشفيات و11 مركزاً للرعاية الصحية الأولية، وشبكات الكهرباء والمياه في غزة، مما يؤثر على تقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك الحصول على مياه الشرب.

ونحن إذ نرحب بوقف إطلاق النار المعلن في 21 مايو 2020 - نتيجة جهود المناصرة والتضامن الدؤوبة الفلسطينية والعالمية- فإن هذا الإجراء ليس كافياً. إنه حل مؤقت رغم وجود أدلة على استمرار عنف وقمع الشرطة خلال هذا الوقت، وتعرض المصلين الفلسطينيين للاعتداء مؤخرًا في المسجد الأقصى.

يجب وضع نهاية للاحتلال الإسرائيلي ونظامي الاحتلال الاستيطاني والفصل العنصري، ناهيك جانب الإفلات طويل الأمد من العقاب الممنوح للحكومة الإسرائيلية. ولا ينبغي التسامح بعد الآن مع تواطؤ الدول والكتل القوية، كالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا ومنظمة الدول الأمريكية، وغيرهم، تجاه استمرار نظامي الفصل العنصري والاحتلال الاستيطاني. كل دولة متواطئة مع الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بسماحها بنقل الأسلحة إلى إسرائيل التي تستخدم في قتل الشعب الفلسطيني.

ويتعين على المجتمع الدولي أن يتضامن مع الشعب الفلسطيني في معالجة الأسباب الجذرية للخسائر في الأرواح والدمار التي شهدتها الأسابيع الأخيرة من أجل تحقيق العدالة والسلام الدائمين.

إننا نطالب المجتمع الدولي بالدفاع عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير، وكذلك إدانة نظام الفصل العنصري الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني ككل. يجب على المجتمع الدولي / مجلس حقوق الإنسان معالجة الأسباب الجذرية للانتهاكات الإسرائيلية على جانبي الخط الأخضر وإنشاء لجنة تحقيق مستمرة. كما ينبغي اتخاذ تدابير فعالة فوراً، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، العقوبات وحظر الأسلحة وحظر السفر، لتأكيد عدم اسهامهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في استمرار تكريس نظام الفصل العنصري.

وبشكل عاجل، ينبغي إعادة تشكيل لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ومركز الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري.

1. المنظمة الدولية لمراقبة حقوق المرأة في آسيا والباسيفيك IWRAW-AP
2. مبادرة الحقوق الجنسية
3. مركز تعزيز الحقوق الجنسية والإنجابية والدفاع عنها، بيرو PROMSEX
4. فريق العمل المعني بالجنس والنوع، الأرجنتين - أمريكا اللاتينية والكاريبي AKAHATA
5. جمعية حقوق المرأة في التنمية AWID
6. اتحاد النساء وتنظيم الأسرة، بولندا
7. تحقيق العدالة الجنسية والإنجابية RESURJ
8. مركز الحقوق الإنجابية CRR
9. لحي LiHaqqi